المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم،
المجلد (11)، العدد (1/2) سبتمبر 2017

دراسه وصفيه تحليليه لمجموعه من العملات بإسم فيروز شاه (752-790ه/ 1351-1388م)

مرفت عبد الهادى عبد اللطيف هانى محمد رشدى
كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

ملخص

يحتفظ معهد المسكوكات بجامعة تيوبنجن فى المانيا بمجموعه من العملات الأثرية التى ترجع إلى العصر الإسلامى، وقد إخترنا من بينها ثمان قطع من العملات الذهبية والفضية للسلطان فيروز شاه التى لم يسبق دراستها من قبل، وذلك لدراستها دراسة وصفية تحليلية بهدف قراءة النص الكتابى المسجل عليها، وتحليل الألقاب والعبارات الوادة به.

وفى سبيل إنجاز البحث تم الإستعانه بالمصادر والمراجع المتخصصه من بينها،

H. Nelson wright, the coinage and Metrology of the sultans of Delhi, India, 1986.

وتكمن أهمية هذه الورقة البحثية فى نشر جديد لمجموعة من العملات التى لم يسبق نشرها للسلطان فيروز شاه أبرز حكام وسلاطين الهند، وكذلك دراسة أنواع الخطوط التى نُقشت بها هذه العملات، ودراسة الألقاب والعبارات الدعائية الواردة عليها. وعن أهمية البحث فى مجال الإرشاد السياحى فقد تناول البحث فتره مهمه من الحكم فى دلهى وهى فترة حكم السلطان فيروز شاه والتى تضمنت الكثير من الأحداث السياسيه والتاريخيه لهذه الفتره والتى تفيد المرشد السياحى فى عمله فى هذا المجال.

وبعد دراسه هذه العملات تبين أنها ضربت باسم السلطان فيروز شاه فى مدينة دلهى لذا فقد تناول البحث السيره الذاتيه للسلطان فيروز شاه، وأهم الأحداث التاريخيه التى وقعت خلال توليه الحكم فى دلهى فى الفتره من (752ه-790ه/1351-1388م) وسوف يتناول البحث كذلك التعريف بدار الضرب وهى مدينة دلهى بالإضافه إلى تحليل الخط الذى دونت به الكتابات التى وردت على العملات موضوع البحث والألقاب السلطانية التى تلقب بها السلطان فيروز مثل السلطان، الإمام، سيف أمير المؤمنيين.

الكلمات الداله: دلهى، الألقاب، خط التعليق، نقود إسلامية، فيروز شاه.

أولا: الدراسه الوصفية

لوحه رقم (1أ) درهم رقم السجل 49-17-99 تقرأ أبو العباس أحمد
لوحه رقم (1 ب) درهم رقم السجل 49-17-99 تقرأ فيروز شاه سلطانى
لوحه رقم (2أ) دينار رقم السجل 6-7-98 تقرأ ضربت هذه السكه فى زمن الإمام أمير المؤمنيين الخليفه المعتضد بالله خلدت خلافته
لوحه رقم (2ب) دينار رقم السجل 6-7-98 تقرأ السلطان الأعظم سيف أمير المؤمنيين أبو المظفر فيروز شاه السلطانى خلد ملكه
لوحه رقم (3 أ) درهم رقم السجل 50-17-99 تقرأ فيروز شاه سلطانى خلد ملكه
لوحه رقم (3 ب) درهم رقم السجل 50-17-99 تقرأ الخليفه أبو الفتح خلدت خلافته
لوحه رقم (4 أ) درهم رقم السجل 50-17-99 A تقرأ فيروز شاه سلطانى خلد ملكه
لوحه رقم (4 ب) درهم رقم السجل 50-17-99 A تقرأ الخليفه أبو الفتح خلدت خلافته
لوحه رقم (5 أ) درهم رقم السجل 324-3-91 تقرأ فيروز سلطانى بحضرت ده.....غير كامله
لوحه رقم (5 ب) درهم رقم السجل 324-3-91تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته
لوحه رقم (6أ) درهم رقم السجل 325-3-91 تقرأ فيروز شاه سلطانى ضربت بحضرت دهلى
لوحه رقم (6ب) درهم رقم السجل 325-3-91 تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته 769
لوحه رقم (7 أ) درهم رقم السجل 322-3-91 تقرأ فيروز شاه سلطانى بحضرت دهلى

لوحه رقم (7 ب) درهم رقم السجل 322-3-91 تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته 776
لوحه رقم (8 أ) درهم رقم السجل 56-1-93 تقرأ فيروز شاه سلطانى
لوحه رقم (8 ب) درهم رقم السجل 56-1-93 تقرأ دار الملك دهلى [1] (wright (ND), (pp172:191

ثانيا: الدراسة التحليلية
الأسماء الواردة بالعملات
فيروز شاه

تضمنت العملات موضوع البح ثاسم فيروز شاه وهو الاسم الوحيد الوارد عليها الذى تولى الحكم فى دلهى فى سنة (752-790هـ/1351-1388م) وهو أحد أبرز حكام الدولة التغلقية التى حكمت دهلى فى الفترة من (721-816هـ/1321-1413م). وبدأ عهد هذهالدولة الدولةعندما ارتقى غازى ملك تغلق عرش دهلى فى شعبان من عام 720ه/1320مباسم السلطان غياث الدين نغلق وهو تركى الأب[2] (عبدالرؤوف، 2005، ص99:94) بدأ حياته جندى بسيط وظل يرتقى بجده واجتهادهحتى بلغ مرتبة القياده وما لبث أن لمع نجمه إبان حكم السلطان علاء الدين الخلجى حين ساهم بجهود بارزه فى دفع المغول عن الحدود الغربيه ثم أنزل بهم مزيدا من الهزائم حتى زال خطرهم عن البلاد وجهد تغلق فى تدعيم ملكه وإستعادة سلطنة دهلى سابق عهدها ونفوذها وخلفه إبنه الأمير فخر الدين وتسمى بمحمد تغلق ولم يكن له ولد فعهد بالملك من بعده إلى ابن عمه فيروز تغلق وعرف عن فيروز تغلق ميله إلى المسالمةوبعده عن إراقة الدماء مع شغفه الشديد بمخالطة رجال الدين وأهل التصوف ونتج عن الإضطرابات التى شغلت بها الدولةالدولةعقب وفاة محمد تغلق أن إنتهز حاجى إلياس هذه الفرصة فأعلن إستقلاله بالبنغال ولقب نفسه بالسلطان شمس الدين ثم مابرح ينشر قواته فى إقليم بهار حتى بلغت بنارس وأفلح سلطان دهلى فيروزتغلق فى أن يستدرج خصمه من حصن أكداله الذى كان يعتصم فيه إلى ضفاف الكنج حيث نشب بين الفريقين قتال عنيف إنتهى بفوز فيروزتغلق الذى إستجاب لتضرع النساء فلم يتوغل فى البنغال وعاد إلى عاصمته قانعا بالصلح. (نظام الدين أحمد: (نظام الدين أحمد بخشى الهروى)، طبقات أكبرى (المسلمون فى الهند) ج1 ،1995، صص 186-188).
جاءت الفرصة من جديد لإسترداد البنغال حين إستنجدالأمير ظفر خان بالسلطان من عسف ختنه شمس الدين فخرج فيروز شاه عام 760هـ/1359م مره أخرى إلى هذد الإماره فوجد أميرها الجديد إسكندر شاه يحذو حذو أبيه فى الإعتصام بأكداله ثم يبعث إلى فيروز شاه بالهدايا الكثيره مشفوعه بتوسلاته التى رق لها قلب السلطان المسالم مره أخرى فرجع عن البنغال للمره الثانيه مكتفيا بإصطحاب الأمير ظفر خان معه وقد كان فى مقدوره ضمها إلى ملكه فى غير عناء كبير ونزل فيروز شاه عند أوبته من البنغال بمدينة جونبور التى كان قد أمر بتشييدها تذكارا لإبن عمه محمد بن تغلق تم إتجه إلى إقليم ججنكر (أوريسه الحاليه) الذى يشتهر بخصبه ووفرة الأرزاق فيه من الحبوب والفاكهه والماشيه فإنطلق جنده ينتهبونه ويحطمون معابده حت أقبل أميره الهندوكى راجا أديساران آخر الأمر يعلن ولاءه للسلطان على جزيه كبيره وما لبث أن حذا حذوه جمله من الأمراء الهنادكه المتاخمين لحدوده كذلك وفق سلطان دلهى فى العام التالى فى إخضاع حصن فكركت وكان صاحبه قد جنح آواخر أيام محمد تغلق إلى خلع نيردلهى عن كاهله وصار هذا الحصن يعرف فيما بعد بإسم محمد آبا د تخليدا لذكرى السلطان محمد تغلق ولعل أكبر حمله خرج فيها السلطان فيروز هى تلك التى قصد بها إخضاع الهنادكه من الزط وغيرهم وكانوا قد جنحوا بدورهم عند تتا بمصب السند إلى العصيان آواخر عهد محمد تغلق ونتج عن سد الأمطار الغزيره للطرق وإتلافها شح الأقوات بين القوات حتى إضطرفيروز إلى الإرتداد بجنده إلى الكجرات على أن قائده ووزيره خان جهان مقبول وكان من مسلمى الهنادكه ما لبث مع إمدادات وفدت إليه من الدوابوبهار أن خاض مع الثوار معركه حاسمه إنتهت بأسر

زعيمهم جام بابينيا لكن السلطان عفى عنه آخر الأمر وأدى إهمال السلطان لشأن الدكن أن أمكن لإمارتى بهمنى وفيا يانكر أن يرسخا أقدامهما ويوسعا من رقعتيهما على حساب سلطنة دهلى التى إنحسرت حدودها الجنوبيه إلىالشمالمن تلال الوندهايا وأدى ميل فيروز تغلق للسلم وتجنب الحروب إلى ضياع مساحات واسعه من أراضيه إلا أنه هيئ له على كل حال الفرصةللإنصراف إلى شئون الدولة الداخلية والتفرغ لرسم خطط الإصلاح والتنظيم كذلك إهتم بالضرائب فأصلح نظامها ورفع الكثير منها عن كاهل الألى وأمر ألا تعدو جبايتها حدودالشرع أما غنائم الحرب فقد خص بيتالمال بنصيبه الشرعى وأطلق الباقى لرجاله وفقراء شعبه وأدى تمسك فيروز شاه بقواعد الشرع إلى توفير العداله لرعاياه وإبطال الكثير من العقوبات والعادات غير الإنسانيه التى كان يمارسها الهنادكه على الخصوص ومنها عادة الساتى حيث تقبل الزوجه التى ليس لها ولد على حرق نفسها مع جثمان زوجها ولم تقف جهود فيروز تغلق عند هذا الحد حيث شاع اليسر والرخاءوالعدل بين أوساط الناس وعامتهم وخاصتهم حتى ذهب فى سبيل إصلاحه الإجتماعى يأمر فى إحصاء العاطلين فى بلاده وحصرهم فمن كان يجيد الكتابه والقراءه ألحقه بخدمة الديوان ومن كان منهم على درايه بحرفه أو صنعه هيأ له ما يناسبه منها سواء بمنشأت الدولة أو غيرها من المنشأت الأهليه ومن بقى منهم بعد ذلك ألحقه بخدمة الأمراء وكبار رجال الدولة وإلى جانب ذلك كله أنشأ ديوانايعرف بديوانالخيرات ليعين بماله على تزويج الفتيات الفقيرات ويرعى المرضى والضعفاء والشيوخ وبلغت دور الشفاء عند فيروزتغلق المائه وكان الدواء والغذاء يقدمان فيها للناس بالمجان وإلى جانبهاأقيم دور للعلم عديده كان من بينها ثلاثون مدرسه جامعه لدراسة العلوم الشرعيه والنقليه على السواء وأدى شغف فيروز تغلق بالعلم إلى قدوم طائفه من علماء المسلمين إلى بلاده ليضطلعوا بالتدريس فى مدارسه وكان من بينهم جلال الدين الرومى العالم المشهور. (النمر، عبد المنعم، 1990، ص ص 180-183)

وقد دون فيروز سيرته بنفسه فى كتابه المعروف (فتوحات فيروز شاهى) وعمل فيروز كذلك عل إحياء الدراسات الهنديه القديمه وحض البراهمه على حل نقوش أعمدة آزوكا القديمه وكان قد إستخدم جمله منها فى منشآته كما أمر بترجمة جمله من أمهات الكتب السنسكريتيه التى وقعت بأيديه فى حصن نكركبت إلى الفارسيه وبلغت منشآته التسعمائه مابين مدارس ومساجدودور للشفاء ورباطات وقصور وحمامات وإلى جانبها مدن ثلاث كبيره بالقرب من دهلى وهى فيروز آباد وفتح آباد وجونبور والحدائق الكثيره التى بلغت الألف إستلزمت هذه كلها إستخدام عدد كبير من الأيدى العامله مما ساعدعلى تخفيف أزمة البطاله بين العمال.[8](هندوشاه، 1323هـ، ص 150)

وبسبب العلل التى أصابت السلطان الشيخ على مر السنيين فما غدا أن أطلق يد وزيره خان جهان ظفر خان فى تصريف شئون الدولة و تراءى لهذا الوزير فى سبيل تثبيت سلطانه المطلق أن يزيح من طريقه ولى العهد الأمير محمد فإتهمه عند أبيه بتآمره على العرش هو وجمله من الأمراء الذين عرفوا بكراهية فيروز تغلق لهم ولكن الأمير محمد أقنع آباه بخبث نية وزيره فعزله وولاه مكانه وحين إطمأن الأمير محمد إلى إمساكه بزمام الدولة كلها حتى دعى له فى الخطبه مع أبيه إنصرف إلى مآربه الخاصه ومتعه لا يلقى بالا إلى مشورة رجال البلاط وكبار الأمراء الذين حدا بهم حرصهم على سلامة الدولة إلى الإلتفاف حول إبنى أخى السلطان الأميرين بهاء الدين وكمال وأدى هذا الإنقسام آخر الأمر إلى الصدام الحربى بين الفريقين فشهدت شوارع دهلى إلتحامات بشعه سقط فيهاالكثير من رجال الفريقين ولم يوقف سير هذه المجازر العنيفه إلاظهور السلطان فيروز فى الميدان فإذا الجند تبادر إلى الإلتفاف حوله والإنضمام إلى صفوفه مكبره مهلله فى حين بادر الأمير محمد إلى الهرب فتحصن فى تلال سرور وعهد فيوز بالملك على أثر هذه الفتنه إلى حفيده غياث الدين إبن فتح خان وإن هو إلا زمن يسير حتى قضى السلطان فيروز حتفه فى رمضان عام 790هـ/1388م وكان قد جاوز التسعين من عمره [3](الساداتى1957، 165-158)

الخط

الخط الذى كتبت به العملات موضوع البحث هو خط التعليق وهو من الخطوط المشتقه من خط الثلث التى شاع إستخدامها فى بلاد الفرس إذ من المعروف أن الفرس كتبوا لغتهم بالحروف العربيه بعد أن إنتشر الإسلام فى بلادهم وزادوا على حرف الباء والزال والجيم ثلاث نقط للزخرفه كما إهتموا بوضع بعض علامات التشكيل عليه على عكس خط النستعليق الذى يخلومنها تماما وينسب إلى حسن فارس كاتب عضد الدولة الديلمى322-372هـ/933–983م) فضل تجويد خط التعليق ويرجع أقدم ماعرف من هذا الخط التعليق إلى سنة 401هـ/1010م (زين الدين، ناجى، دت. النبراوى، 2000، ص23-24).

وقد إنتشر خط التعليق على الآثار الإسلاميه والفنون التطبيقيه منذ القرن 7هـ (13م) وتتميز حروف خط التعليق بالرصانه والإسترسال مثلها مثل خط الثلث و بأن كاسات حرف الدال والراء والهاء وما على شاكلتها مقصوره وذات تخانات منغمه تتنوع من الشكل الرفيع إلى السمك مما يدل على أن الخطاط قد إستخدم قلما من البوص ذى سن مائل مشطوف مثل القلم الذى يكتب به خط الثلث ليحقق به السمك المطلوب عند إستخدامه فى وضع معدول ويحقق الأشكال الرفيعه حين يمتد به للإسترسال فى كتابة الحروف لإعطاء تنغيم وتباين بين الأجزاء الرفيعه والسميكه[6](حسن، 1946، لوحه42، شكل 45).

ومن أجمل الأمثله على خط التعليق الوارد على الفنون الإسلاميه تصويره من مخطوط بستان سعدى وهو محفوظ فى دار الكتب المصريه مؤرخ بسنة (894هـ/1489م) يظهرعلى الصوره شروح بخط التعليق ويرجع الفضل فى تجويد وتحسين خط التعليق مير على التبريزى المعروف بإسم قدوة الكتاب[6] (زكى حسن، 1946، ص66-71) الذى عمل فى خدمة تيمور وخلفه إبنه عبدالله فأكمل ما بأه أبوه فى هذا المجال قد تتلمذ على يدى عبدالله تلميذان ذاع صيتهما فى تجويد الخط هما جعفر التبريزى الذى عمل للأمير بايسنقر والثانى أظهرالتبريزى الذى سافر إلى العديد من البلاد الإسلاميه فإنتشر اسلوبه فى الخط وتتلمذعلى يديه سلطان على المشهدى الذى حقق شهره كبيره فى مجال تجويد الخط وقد عمل فى خدمة حسين ميرزا بمدينة هراه ثم خلفه أبناؤة كما ذاع صيت محمود النيسابورى سنة 952هـ/1545م) فى عهد إسماعيل الصفوى فكتب له المخطوط المشهور للشاعرنظامى (المنظومات الخمسه) المحفوظ بالمتحف البريطانى وقد إنتقل بعض الخطاطين الإيرانيين إلى القسطنطينيه ونقلوا آساليبهم فى الخط إليها ومنهم شاه قاسم التبريزى ويعتبر العصر التيمورى العصر الذهبى الذى نال فيه الخط والخطاطون رعايه كبيره وتشجيعامن الدولة ويتضح خط التعليق فى شروح المخطوط الذى كتبه مير عماد سنة 1017ه/1608م[7] (داود، 1991م، ص60: 61. الجابورى، 1994، ص 168-170).

الألقاب الواردة على العملات

ورد على العملات موضوع االبحث مجموعه من الألقاب وهي كالتالي:

الإمام: ولقب الإمام معناه القدوه ويقال أم القوم فى الصلاه فهوإمام واللقب بمعناه المعروف موجود فى القرآن الكريم فى آيات كثيره منها (وإذ إبتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) ومنها (والذين يقولون هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين وإجعلنا للمتقين إماما وإستعمال هذا اللقب كإسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين معروف منذ عصر النبى صلى الله عليه وسلم حيث ورد فى الحديث (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته) وهو يرمز إلى سلطة الإشراف على جميع مرافق الدولة الإسلاميه سواء أكانت مدنيه أو دينيه وذلك من خلال الآحاديث التى أوردناها وأطلق هذا اللقب على الإمام على كرم الله وجهه وذكر القلقشندى أن أول من تلقب بالإمام هو إبراهيم بن محمد أول من بويع له بالخلافة من بنى العباس وأقدم نص ورد فيه لقب الإمام هو نص إنشاء فى قبة الصخره ببيت المقدس بتاريخ 72هـ للخليفه المأمون وأصبح هذا اللقب يطلق على كل من تلقب بالخلافه فقد إستعمله الآدارسه والفاطميون فتلقب به المعز والحاكم وصار

يطلق على كبار رجال الدين والشريعه وفى أواخر عصر المماليك نعت السلاطين بلقب الإمام وأقدم الأمثله على ذلك إطلاقه على السلطان جقمق سنة 851ه/1447م[5](الباشا، 1989م، ص 167: 178). ورد لقب الإمام مرة واحدة على العملات محل الدراسة لتضفى السلطة الشرعية على حكمة، ويرجع ذلك منذ عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقدارى. (قاسم عبده، 1998، ص88. موير وليم، 1995،ص48)

أمير المؤمنيين: كذلك وردعلى العملات موضوع البحث لقب أمير المؤمنيين لقب وأمير المؤمنين فهو من الألقاب المركبه على لقب أمير ويقصد بالمؤمنيين المصدقين تصديقا قلبيا بعقيدة الإسلام ولقب أمير المؤمنيين ثانى ألقاب الخلفاء ظهورا وقد جاء بعد لقب خليفه وأول من تلقب به عمر بن الخطاب وأصبح من ألقاب الخلفاء العامه وصار يطلق على الخلفاء ومدعى الخلافه سوا كانوا سنيين أم شيعه ونعت به خلفاء بنى أميه وبنى العباس والخلفاء الفاطميين منذ عهد المهدى وبنوا أميه فى الأندلس وقد تألف من لقب أمير المؤمنيين ألقاب أخرى أطلقت على باقى رجال الدولة مثل مولى أمير المؤمنيين وناصر أمير المؤمنيين وقسيم أمير المؤمنيين وكانت هذه الألقاب فى أساسها توضح صلة ما بين الخليفه واللقب وماهيةهذه الصله تلقى ضوءا على مدى السلطه التى يتمتع بها كلا منهما من ناحيه ونوع العلاقه بينهما من ناحية أخرى[5](الباشا، 1989م، ص 194: 197).لقد تكرر لقب امير المؤمنين ثلاث مرات واطلق علي الخليفة العباسي المعتضد بالله اعترافا بسلطة الخليفة العباسي الدينية السنية.

سيف أمير المؤمنين: ولقب سيف أمير المؤمنيين ظهر فى أوائل القرن السادس الهجرى و أطلق على أمير الجيوش الأمير قتلغ آتابك أبى سعيد طغتكين فى نص تعمير بتاريخ 503هـ فى الجامع الكبير فى دمشق وفى آخربتاريخ 514ه فى جبانة رجداج فى دمشق وفى الدولة الفاطميه أطلق على أبى الغضنفر أسد الفائزى الصالحى فى نص إنشاء بتاريخ 552ه فى زاوية سيدى معاز ثم إنتقل اللقب إلى الأيوبيه وفى عصر المماليك أورده القلقشندى مع المقر الكريم والمقر العالى وجعله من ألقاب العسكريين[5](الباشا، 1989، ص202)، ورد هذا اللقب مرة واحدة ويدل على مدى مكانتة لدى السلطان وقوة بأسة.

الخليفة: خليفة الرجل فى اللغه الذى يجئ بعده وقد ورد اللفظ فى الآيه القرآنيه وإذ قال ربك للملائكه إنى جاعل فى الأرض خليفه واستعمل هذا اللقب كلقب للحاكم الأهلى الذى أسند إليه أمر الإشراف على الأمه الإسلاميه بعد النبى صلى الله عليه وسلم وقد أطلق لأول مره على أبو بكر الصديق وكان يحمل إذ ذاك خلافة النبى صلى الله عليه وسلم على حكم المسلمين، وعلى الرغم من إستمرار إستعمال هذا اللقب فإن مدلوله كان يختلف بإختلاف الأسرات الحاكمه ففى صدر الإسلام كان يقصد منه خلافة النبى صلى الله عليه وسلم بينما فى الدولة العباسيه عنى به خلافة الله ومما يوضح ذلك ورود لقب خليفة الله على سكه بإسم المأمون بتاريخ 203ه/818م بالمحمديه والحق أنه على مر الزمن إنتزع من الإمام العباسى سلطته السياسيه فصار مدلول اللقب أقرب إلى الرئاسه الدينيه وقد ظهر لقب خليفه على النقود والنقوش كلقب عام على الخلفاء ومن أقد إستعمالاته على الآثار وروده فى نقش بتاريخ سنة 101ه/719م على الكعبه خاص بالوليد بن يزيد الأموى وعلى النقود وروده على سكه بتاريخ سنة 161ه/783م من أرمينيا بإسم المهدى العباسى وعلى أخرى من آذربيجان ومثلها بآران بتاريخ سنة 166ه/778م وكان يرد على طراز قطع النسيج فورد مثلا على قطع من النسيج بتاريخ 190ه/806م بإسم الرشيد من تونه وعلى أخرى بتاريخ 313ه/925م بإسم المقتدر بالله[5] (الباشا، 1989،ص 275: 277)، ورد خمس مرات وأطلق على الخليفة العباسى إعترافا بسلطة الخليفة الدينية.

السلطان: فى االلغه من السلاطه بمعنى القهر ومن هنا أطلق على الوالى وقد ورد اللفظ فى آيات قرآنيه عديده بمعنى الحجه والبرهان وهذا اللفظ مأخوذ من اللغه الأراميه والسريانيه ويوجد هذا فى أوراق البردى العربيه منذ القرن الأول الهجرى ويقصد به سلطة الحكومه والوالى أو الحاكم ومن ثم صار يطلق على عظماء الدولة. وقد إستعمل لأول مره فى عهد هارون الرشيد حين لقب به خالد بن برمك أوجعفر بن يحيى البركى ويعتبراللقب فى هذه الحاله نعتا فخريا خاصا إذ إنقطع

التلقيب به بعد ذلك حتى القرن الرابع الهجرى ويذكر القلقشندى (القلقشندى، 1938، ج 5، ص448) أن لقب السلطان لم يصبح لقبا عاما إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بنى بويه و إستأثروا بالسلطه دونهم وبذلك إتخذوا لقب السلطان سمه عامه لهم فضلا عما كان على المستقلين من الولاه يضرب على نقودهم تمييزا لهم عن غيرهم من الولاه غير المستقلين وربما جاء لقب السلطان إلى الدولة الأيوبيه من جهه أخرى أى من الدولة الفاطميه فقد كان لقب السلطان يطلق على الوزراء أو أمراء الجيوش وقد أطلق لقب سلطان الجيوش على أسد الدين شيركوه وصلاح الدين وقد ورث المماليك عن الأيوبيين لقب سلطان خصوصا وقد أضفى الماليك على أنفسهم ولايه إسميه عامه على سائر أنحاء العالم الإسلاى حين أحيى بيبرس الخلافه العباسيه فى القاهره ومن ثم فوض بالسياده العامه نيابة عن الخليفه ولذا كان بيبرس أول من أطلق عليه لقب سلطان الإسلام والمسلمين من المماليك وعلى الرغم من أن لقب السلطان سار لقبا عاما على الحاكم فى عصر الممايك فقد أطلق فى بعض الأحيان على أولياء العهد مثل الملك السعيد بركه خان فى العهد إليه سنة 675ه/1276م[5] (الباشا، 1989، ص323: 326) ورد سبع مرات دلالة على تأكيد سلطتة وسيطرتة على أمور البلاد

شاه: لفظ فارسى بمعنى ملك وسيد وكان يطلق على ملوك الفرس أو من تشبه بهم وقد يضاف إليه ألفاظ أخرى فيقال شاه أرض أى ملك الأرض وشاه جهان أى ملك العالم[5] (الباشا، 1989، ص 352)لقد وردت أربع مرات وتدل على تأثر دلهى بالثقافة الفارسية والتى تعنى سيادتة على البلاد.

مدينة ضرب دهلى

لقد وردت كلمة دهلى على العملات محل الدراسة، وهى تسمية فارسية مشتقة من كلمة دهليز والتى تعنى الحد، وتقع دهلى على الضفة الغربية لنهر انجمينا وتعتبر العاصمة الأولى للحكم الإسلامى للهند خلال الفترة من (608ه/1211م) واستمرت كعاصمة للدول الهندية فى الشمال، وكانت للجزء الهندى الذى يقع تحت سيطرة الإنجليز فى الفترة من (1911-1947م)، وكانت تعرف حينئذ -كما سماها الإنكليز- دلهي. (Encyclopaedia of Islam, Second Edition, (Vol.2, p.255

النتائج

ومما سبق يتضح أن هذه العملات تعود للسلطان الهندى فيروز شاه فى زمن الخلفاء ابو العباس أحمد – المعتضد بالله حيث عاصرت العملات موضوع البحث العصر المملوكى فى مصر وق دشهد هذا العصر إحياء الخلافه العباسيه والتى كان قد بدأها الظاهر بيبرس وذلك لإطفاء الشرعيه على حكمه وسار على نهجه الحكام فى سائر أنحاء البلاد الإسلاميه وتلقب فيروز شاه بكل من الألقاب التالية سلطانى – سيف أمير المؤمنين – شاه أما الخليفة العباسى فقد تلقب بلقب الإمام – أمير المؤمنين.... و... بالتكرار التالي على بالتوالي.

ورد لقب شاه أربع مرات على العملات محل الدراسة وتدل على تأثر دلهى بالثقافة الفارسية والتى تعنى سيادتة على البلاد.

ورد لقب سلطان على العملات محل الدراسة سبع مرات دلالة على تأكيد سلطة الحاكم وسيطرتة على أمور البلاد.

ورد لقب الخليفة عل العملات محل الدراسة خمس مرات وأطلق على الخليفة العباسى إعترافا بسلطة الخليفة الدينية.

ورد لقب سيف أمير المؤمنين مرة واحدة ويدل على مدى مكانتة لدى السلطان وقوة بأسة.

المراجع

الباشا(حسن)، الألقاب الإسلاميه فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنيه للنشر والتوزيع، القاهرة 1989م.
الجابورى(يحي وهيب)، الخط والكتابة فى الحضارة العربية، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامى، بيروت، 1994م.
حسن(زكى محمد)، الفنون الإيرانيه، دار الكتب المصريه، القاهرة 1946م.
داود(مايسه محمود)، الكتابات العربيه على الآثار الإسلاميه من القرن الأول حتى آواخر القرن الثانى عشر للهجره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1991م.
زين الدين(ناجى)، بدائع الخط العربى، مطبعة بغداد، دت.
الساداتى(أحمد محمود)، تاريخ المسلمين فى شبه القاره الهنديه وحضارتهم، ج1 مطبعة كلية الآداب، القاهرة 1957م.
عبدالروؤف(عصام الدين)، بلاد الهند فى العصر الإسلامى منذ فجرالإسلام وحتى التقسيم، دار الفكر العربى، 2005م.
قاسم(قاسم عبده)، عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسى والإجتماعى، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، القاهرة، 1998.
القلقشندى (أبو العباس أحمد)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، دارالكتب، القاهرة 1938م.
موير(وليم)، تاريخ دولة المماليك فى مصر، مكتبة مدبولى،الطبعة الأولى، القاهرة، 1995.
النبراوى(رأفت)، الخط العربى على النقود، مجلة كلية الآثار-جامعة القاهرة، العدد الثامن، 2000م.
نظام الدين أحمد: (نظام الدين أحمد بخشى الهروى)، طبقات أكبرى (المسلمون فى الهند من الفتح العربى إلى الإستعمار البريطانى)، 3 أجزاء، ترجمة أحمد الشاذلى، الجزء الأول، الهيئه المصريه العامة للكتاب، القاهرة، 1995م.
النمر(عبد المنعم)، تاريخ الإسلام فى الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، القاهرة، 1981م.
هندوشاه(ملا محمد قاسم)، تاريخ فرشته .لكنو، 1323هـ.
Encyclopaedia of Islam, 2nd Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. 12 vols. with indexes, etc., Leiden: E. J. Brill, 1960–2005Consulted online on 28 January 2018 http://dx.doi.org/10.1163/1573-3912_islam_COM_0166.
H. Nelson wright, the coinage and Metrology of the sultans of Delhi, India, 1986.

اللوحات

لوحه رقم (1 أ) رقم السجل 49-17-99 تقرأ أبو العباس أحمد



لوحه رقم (1 ب) رقم السجل 49-17-99 تقرأ فيروز شاه سلطانى



لوحه رقم (2 أ) رقم السجل 6-7-98 تقرأ ضربت هذه السكه فى زمن الإمام أمير المؤمنيين الخليفه المعتضد بالله خلدت خلافته



لوحه رقم (2ب) رقم السجل 6-7-98 تقرأ السلطان الأعظم سيف أمير المؤمنيين أبو المظفر فيروز شاه السلطانى خلد ملكه



لوحه رقم (3 أ) رقم السجل 50-17-99 تقرأ فيروز شاه سلطانى خلد ملكه



لوحه رقم (3 ب) رقم السجل 50-17-99 تقرأ الخليفه أبو الفتح خلدت خلافته



لوحه رقم (4 أ) رقم السجل 50-17-99 تقرأ فيروز شاه سلطانى خلد ملكه



لوحه رقم (4 ب) رقم السجل 50-17-99 تقرأ الخليفه أبو الفتح خلدت خلافته



لوحه رقم (5 أ) رقم السجل 324-3-91تقرأ فيروز سلطانى بحضرت ده.....غير كامله



لوحه رقم (5 ب) رقم السجل 324-3-91تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته



لوحه رقم (6أ) رقم السجل 325-3-91 تقرأ فيروز شاه سلطانى ضربت بحضرت دهلى



لوحه رقم (6 ب) رقم السجل 325-3-91 تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته 769



لوحه رقم (7 أ) رقم السجل 322-3-91 تقرأ فيروز شاه سلطانى بحضرت دهلى



لوحه رقم (7 ب) رقم السجل 322-3-91 تقرأ الخليفه أمير المؤمنيين خلدت خلافته 776



لوحه رقم (8 أ) رقم السجل 56-1-93 تقرأ فيروز شاه سلطانى



لوحه رقم (8 ب) رقم السجل 56-1-93 تقرأ دار الملك دهلى



Description, Analytical Study of Collection of Coins Named Firuz Shah (1351-1388 A.D/ 752-790 H)

Mirvat Abdul Hady   Hany Roushdy
Faculty of tourism and Hotels, Fayoum University, Egypt

Abstract

The Islamic Coins Institute in Tubingen, Germany includes a unique of archaeological coins that date back to the Islamic ages, the authors selected eight-piece coins, these coins are made out of silver and gold that has not been published, the study aims to publish these coins through reading the texts, which were registered on them, then analysis the titles and epithets on these coins. The study is used primal resources and special references and collection to achieve the aims of the study. The paper aims to publish new group of coins, which hasn't been publish yet to the prominent famous sultan Firuz Shah who ruled India (1351-1388 A.D/ 752-790 H). Therefore, the paper includes the introduction of these rulers, their titles and the type of script in which these coins were inscribed and the house of coinage in Delhi. The importance of this paper in the field of tourism guidance is obvious, as tourist guides should be familiar with the historical events and the names of rulers in Islamic era inscribed on these coins. The paper deals an important period of ruling in Delhi, it was the era of the Sultan Firuz Shah, which were included most political and historical events. After studying these coins, it was found that it was struck in the name of Sultan Firuz Shah in the city of Delhi. Therefore, the research dealt with the personal biography of Sultan Firuz Shah, and the most important historical events that took place during his reign in Delhi in the period (752 AH-790 AH / 1351-1388M). The paper definite the coinage house of Delhi, in addition to the analysis of the script that was written on the coins and the titles of the Sultans, which was entitled by Sultan Firuz such as Sultan, Imam, Saif Amir of the believers. H. Nelson wright, the coinage and Metrology of the sultans of Delhi, India, 1986

Key words: Coins, Delhi, Firuz Shah, Khalifa, Titles, Tacliq Script